

هيبه الدولة تسقط في مخفر الأوزاعي

العميد علي شريف، واصابة معاون بجروح بالغة، فيما انتحر الجاني المدعو حسن الحسين (لبناني الجنسية) اذ أطلق النار على نفسه. جريمة الأوزاعي حصلت وقت كان الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي مستنفره لحماية جلسة الثقة النيابية، وإذا بالتفلة الأمني لعصابات خارجة على القانون ومافيات تنتشر في المناطق، لا يستهدف معنويات المؤسسات الأمنية والعسكرية فحسب، انما يهز أيضاً هيبه الدولة التي سقطت في مخفر الأوزاعي وقبلها في المشرفة في الهرمل، وهي الدولة غير القادرة على ضبط انتشار السلاح والفوضى في مختلف المناطق، فيما تشدد قبضة أجهزتها وتقمع التظاهرات المطالبة بالاصلاح ومكافحة الفساد، حتى انها تتجاوز كل الغضب والاختناق من السياسات التي أوصلت اللبنانيين الى حافة الجوع.

وأظهرت التحقيقات الاولية في الجريمة التي شهدها مخفر الأوزاعي بعد ظهر أمس أن المدعو حسن الحسين كان دخل مع والدته المخفر لزيرة شقيقه الموقوف، ويقال إنه لم يكن يحمل أي سلاح، إلا أن شجاراً وتضارباً بالأيدي حصل بينه وبين شقيقه ما استدعى تدخل أمر الفصيلة وعناصر فيها، فأقدم الحسين على انتزاع سلاح أحدهم وأطلق النار في اتجاه النقيب جلال شريف فأرداه، ومعاون له أصيب بجروح بالغة، اضافة الى عنصر أصيب في رجليه، قبل أن يطلق الحسين النار على نفسه. وتسببت الحادثة بفوضى داخل المخفر وفرار الموقوفين الـ 32، الا أن الجيش اللبناني تمكن من اعادة توقيف بعضهم.

وبينما تستمر التحقيقات في الجريمة، علق رئيس مجلس الوزراء حسان دياب، وهو داخل مجلس النواب خلال جلسة الثقة، على الحادثة عبر حسابه على موقع "تويتر": "مرة جديدة تستهدف هيبه الدولة، ويسقط شهداء وجرحى من قوى الأمن الداخلي، باعداء غادر. إن الأمن خط أحمر، وهيبه الدولة لن تكون بأي شكل من الأشكال ضعيفة، وقوى الأمن هي صورة الدولة. والمطلوب الانتفا حول الدولة وحماية مؤسساتها لحماية الوطن. رحم الله شهداء قوى الأمن وألهم ذويهم الصبر والسلوان، وندعو للجرحى بالشفاء".

كذلك غردت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر عبر "تويتر": "تلقيت بأسف بالغ وعميق خبر الحادث الخطير الذي طال قوى الأمن الداخلي في فصيلة الأوزاعي. الجهود مركزة الآن لضبط الخارجين عن القانون والعاثين به سواء في قضاء الهرمل أو بيروت. أتحني إجلالاً للشهداء والجرحى وعائلاتهم. جميعنا مع القوى العسكرية. الرحمة للشهداء الأبطال والشفاء العاجل للجرحى".

وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، توجه فور حصول الجريمة إلى مخفر فصيلة الأوزاعي للكشف وإجراء المقتضى. وعلق بأن "الحادث مؤلم، وكقضاء نعلم المشكلات الكثيرة بسبب الاكتظاظ في السجون ونحن بحاجة الى حل المشكلة سريعاً ونخشى تكرار ما حصل".

وصدرت مواقف أيضاً، حذرت من استنزاف قوى الأمن التي ينجرها الخارجون على القانون.

هيبه الدولة تسقط في مخفر الأوزاعي



النقيب الشهيد جلال شريف.

لم تجف بعد دماء شهداء الجيش اللبناني الثلاثة الذين سقطوا في مكن لعصابات في منطقة المشرفة بالهرمل، وما خلفته هذه الجريمة من تداعيات على معنويات المؤسسة العسكرية، حتى هزت بيروت وضاحتها جريمة استهدفت هذه المرة مؤسسة قوى الأمن الداخلي في عقر دارها، فسقط أمر فصيلة مخفر الأوزاعي النقيب جلال شريف، وهو نجل نائب مدير المخابرات في الجيش 8